

أعجبُ !!!

أعجب كثيراً من مشاركاتنا في قنوات التواصل الاجتماعي التي لا تخرج عن محيط العقيدة الإسلامية وكأننا لأول مرة ندخل الإسلام ؛ أقول هذا لأننا والله الحمد نعيش في مجتمع إسلامي تشربنا فيه الإسلام نظرياً وطبقناه عملياً من خلال عبادتنا ودراساتنا وتعاملاتنا اليومية وحتى الأطفال في بلادنا يعيشون أجواء إسلامية في البيت والمدرسة والمجتمع مما نتج عن ذلك تكون ثقافة دينية عالية لدى الأجيال لا تقارن بالثقافة الدينية عند نظرائهم في بلدان أخرى ؛ وهذا ليس بجديد علينا فثقافتنا الدينية عالية جداً بالفطرة والتعليم والتعلم .

وعليه فنحن مجتمع يعرف أمور دينه جيداً وبالتالي فلا أرى مبرراً أن نحصر مشاركاتنا في هذا المجال في كل ماله علاقة بالدين؛ فالدين لا يتعارض مع غيره من العلوم الإنسانية في غالب الأحوال .

واستدراكاً لهذا أرجو ألا يفهم أحدهم خطأ أنني أحارب الدين معاذ الله أو أنتقص منه ولكنني أرى أن تكون مشاركتنا عامة فنحن مسلمون منذ مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والإسلام لا يحجر على العقول ولا يُقيّد حرية الرأي والاستزادة من فنون المعارف المتنوعة بالطرق المشروعة؛ بل يدعو الناس جميعاً إلى أن يستفيدوا من تجارب الآخرين وخبراتهم واكتشافاتهم واختراعاتهم وتطور العلوم والمبتكرات الحديثة؛ فهو دين كامل شامل لكل ما فيه مصلحة البشرية؛ فكثير من العلوم الحديثة تخدم الدين بصورة مباشرة أو غير مباشرة ولا تتعارض معه ؛ وإن وجد ما يتناقض مع مبادئ ديننا الحنيف فلسنا مجبورين على الأخذ به .